تيه المعارضات السورية، وسقوطها

د. بسام أبو عبد الله

أنا من الذين يؤمنون بوجود المعارضة السياسية في أي بلد لأنها ظاهرة إيجابية تساعد على النهوض بالبلاد، وتقدم رؤى بديلة، وبرامج سياسية، اقتصادية، اجتماعية هدفها العام تحقيق النمو، والازدهار والحفاظ على الوحدة الوطنية، والدفاع عن القرار الوطني المستقل، وتعمل تحت سقف الدستور، والقوانين، والأنظمة، وتحترمها، وتسعى إلى تطويرها بما يتفق مع ديناميةِ المجتمع، وتطور الوعي العام لدى جيل الشباب بحيث تسعى دائماً إلى نقد الحكومة حينما تخطئ، والإشادة بها حينما تصيب، وتعمل وفقاً لبرامج واضحة، وشفافة، وأولويات وطنية مدعومة شعبياً.

هذا الأمر نظري، فهكذا يُفترض بالمعارضة السياسية أن تعمل وتنشط، وتقدم نفسها لشعبها، ولجيل الشباب الطامح للتغيير باتجاه الأفضل كي يكون هؤلاء المعارضون، أو السياسيون (نموذجاً وقدوة) لهم، لكن ما حصل في الحالة السورية شيء مثير للفزع، والقرف إذ إن الحكومة السورية كانت متقدمة جداً على ما يطرحه (معارضوها) المفترضون، فقد دعتهم منذ الأيام الأولى للعدوان على بلدهم للوحدة، والتضامن، والمشاركة في قيادة البلاد، ومواجهة المخاطر سواء عبر بدايات الحوار الوطني في (الجلسات التشاورية)، أم عبر التواصل الشخصي المباشر معهم، إلا أنه للأسف الشديد تبين أنهم ليسوا إلا واجهات لقوى إقليمية، ودولية استخدمتهم للتآمر على شعبهم، وجيشهم، وبلدهم تحت يافطة (المعارضة السياسية).

الأمر ليس تشكيكاً بـ(وطنية أحد) لكنني لا أستطيع أن أفهم أن هناك (معارضة سياسية) مفترضة مستعدة للعمل مع عدو شعبها التاريخي أي (إسرائيل) من أجل تطبيق (ديمقراطية، وحريات مزعومة، ولا أستطيع أن أفهم أن قوى إرهابية مسلحة مثل (جبهة النصرة- وتفرعاتها الإخوانية) هي الحامل الحقيقي لهؤلاء أصحاب الياقات، وأبطال الشاشات التلفزيونية الذين ليس لديهم سوى أسطوانة واحدة مشروخة، ومملة، وتعبر عن ضحالة فكرية، وسياسية مرعبة تقوم على: (سب، وشتم الدولة السورية وروسيا الاتحادية، وإيران، وحزب الله) من دون أدنى إدراك للتحولات التي تحصل على صعيد المنطقة، والعالم، وكذلك تحول المزاج العام حتى داخل حواضنهم الاجتماعية المفترضة التي ضللوها باسم (ثورة مزعومة)، وسقوط سريع للدولة السورية كما أوهمهم رعاتهم الإقليميون، والدوليون، فساروا كالخراف إلى الذبح، وكانوا وقوداً رخيصاً لتدمير شعبهم، وبلدهم.

- المعارضات السورية، وهو المصطلح الأكثر دقة للتعبير عن الواقع يمكن تقسيمها إلى فئات عدة:

١- النموذج الإخواني: وهو القوة السائدة الأكثر سيطرة على كل الهياكل السياسية التي أنشئت في الخارج من (المجلس الوطني السوري- إلى إئتلاف الدوحة) وآخرها ما سُمي الهيئة العليا للمفاوضات التي وضعت واجهة تافهة- انتهازية مثل (رياض حجاب)، أو شخصيات أخرى انتهازية مثل (رياض نعسان آغا) الذي قضى أكثر من ثلاثين عاماً يتلذذ بالمواقع والمناصب العامة، ليكتشف نفسه أنه معارض سياسي- وأمين: في مملكة الجهل، والتطرف الديني- السعودية.

والحقيقة أن مشروع هؤلاء طائفي- مريض بامتياز لأنه المشروع المطلوب على صعيد المنطقة، الذي يشكل حزب أردوغان مرجعيته السياسية، ورأس حربته في التنفيذ، والرعاية، ولذلك ليس لدى هؤلاء من مفردات سياسية سوى المفردات المذهبية التي تعبر عن سقوط أخلاقي، وعن أدوات غرائزية لزج الناس في حرب لا تقدم، ولا تؤخر لبلدهم أي شيء، فهؤلاء استخدموا الدين الإسلامي لتنفيذ أجنداتهم السياسية، وحولوا الدين إلى واجهة للتضليل، والكذب وإخفاء حقيقة ارتباطاتهم بمشروعات الهيمنة الإمبريالية الأميركية والغربية والرجعية.

٢- النموذج الوهابي: وهو النموذج الأكثر سيطرة على الأرض، الذي يسعى إلى قتل الآخر أي آخر لا يتفق مع إيديولوجيتهم المريضة المعادية للحضارة الإنسانية، ولقيم مجتمعاتنا، وتنوعها، وهذا النموذج الذي يعتمد على إدارة استخباراتية دولية، وخزان (جهادي!!) متعدد الجنسيات، وخزائن نفط، وغاز تموله، ويشكل بمجمله جيوشاً سرية لا بل أصبحت علنية لأميركا، وحلف الناتو من أجل تفصيل (حدود الدم) كما سماها واضعو مشروع الشرق الأوسط الجديد، وهو النموذج الرافعة لما يسمى (معارضات سياسية) في الخارج، بمعنى أنه مسخر لفتح الطريق للعملاء- والخونة تحت يافطة (الثورات)، وهو النموذج نفسه الذي استخدم في ليبيا لجلب حكومة مركبة تمثل مصالح القوى الخارجية- وليس الشعب- ومصالح البلاد.

خطورة هذا النموذج أنه أداة تدمير ليس فقط للبنى التحتية، إنما للبنى الاجتماعية، والنسيج الوطني، ونشر الفتنة والقتل والإجرام أيضاً باسم الدين الإسلامي.

ولا يخفى هنا علاقات التعاون، والتخادم بين التيارين الإخواني والوهابي، وأحياناً الصراعات العلنية، والدموية على الأرض من أجل تنفيذ الخطط، والأجندات التي وضعها المشغلون.

٣- النموذج (العلماني اليساري): ويضم شخصيات معارضة تدعي العلمانية، وتمثل قوى اليسار، ولكنها في حقيقتها ليست إلا قوى انتهازية تعتاش على آلام شعبها، وتشكل واجهات كرتونية سخيفة للقوى الإخوانية الوهابية المحرك الأساسي لكل ما يجري في سورية.

٤- نموذج (الانتهازيين الفاسدين المرتزقة): وهؤلاء مجموعة من المسؤولين السابقين في الحزب، أو الدولة، الذين استفادوا من السلطة، ومزاياها لمرحلة طويلة، ثم اعتقدوا بأن النظام السياسي في سورية آيل للسقوط سريعاً، فتحولوا مباشرة إلى القارب الذي اعتقدوا أنهم سينجون به لإعادة إنتاج أنفسهم باسم (المعارضة)، وللعودة إلى ممارسة انتهازيتهم السابقة تحت عنوان جديد.

٥- كتلة العملاء الذين يعيشون في الخارج: وتضم أولئك الذين عاشوا خارج بلدهم لفترات طويلة، ووجدوا في قضية الحرب على بلدهم فرصة للظهور، واستعراض البطولات، والعنتريات، وإطلاق المحاضرات الفلسفية على شعبهم حول (الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان) معتقدين بأن الأجهزة الاستخبارية التي دربتهم سوف توصلهم إلى مقاعد السلطة، والنفوذ كواجهات لقوى دولية، وإقليمية سياسية، ومالية، ووصل الأمر بهؤلاء، وقبلهم مدعو العلمانية واليسار إلى الترويج، والدفاع عن (جبهة النصرة) وغيرها من التنظيمات الإخوانية- الوهابية باعتبارهم ثواراً تقدميين وذراعاً متقدمة لثورتهم المفترضة.

طبعاً هناك كتل معارضة تضم أفراداً، وشخصيات مختلفة بعضها عاش في القاهرة، وبعضها في موسكو، وهؤلاء بينهم شخصيات وطنية عديدة، ولكنهم أفراد لا تأثير شعبياً له، إنما هم ظاهرة موجودة ويتم التعاطي معهم كحالة بديلة للاتجاه الإخواني الوهابي المسيطر.

إجمالي هذه المعارضات السورية التي تتحدث بخطابات متناقضة متنافرة حسب الجهة الممولة، والداعمة، ليست إلا أدوات للاستخدام حسب الدول، وأهدافها، ذلك أن العدوان المستمر على سورية جعل من هؤلاء مهزلة، وكارثة حقيقية، وعبئاً على مشغليهم، نتيجة تكرارهم الخطابات، وشعارات أعلى من قدراتهم، وإمكانياتهم بحكم أنهم صدى صوت، وببغاوات لمشروع العدوان، وليسوا قوى وطنية حرة قادرة على اتخاذ الموقف السياسي الوطني الذي تقتضيه مصلحة سورية، وطبيعة التحديات التي تواجهها، والحرب الشرسة التي تخوضها على قوى التكفير والإرهاب.

- كلام باراك أوباما عن أن الحديث عن وجود (معارضة معتدلة) في سورية هو نوع من الفانتازيا، وقول وزير الخارجية البريطاني الجديد (جونسون) إن الحرب في سورية ليست أهلية بل تشارك فيها أطراف مختلفة، دليل آخر على عقم خطاب المعارضات السورية في الخارج، وتفاهة طروحاتها، وسقوطها الأخلاقي، والوطني وخاصة حينما تضع شروطاً مسبقة للحوار، وتطلب من أميركا (خطة باء) (كما قال رياض حجاب قبل فترة)- وكأن أميركا تعمل متعهداً فرعياً لدى آل حجاب ونعسان آغا، وأُمعات المعارضات السورية الذين لا ينطبق عليهم إلا مبدأ: (إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

ظريف يحط في تركيا.. وابن نايف في مهمة لاستعادة التنسيق السعودي التركي

شد حبال بين أنقرة وواشنطن حول مصير الرقة.. منبج.. الباب.. تل أبيض

الوطن- وكالات

إلى أنقرة يتوافد مسؤولون أميركيون وإيرانيون وسعوديون وسط تسارع التطورات بشأن مصير الحرب على تنظيم داعش في سورية والعراق، والوضع في مدينة حلب.

ويلفت وصول وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف إلى العاصمة التركية عشية وصول ولي العهد السعودي وزير الداخلية محمد بن نايف، الذي صعد دوره مؤخراً في إدارة الملفات الخارجية، على خلفية إخفاق السياسات السعودية في المنطقة، والتي رسمها وطبقها ولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع محمد بن سلمان.

ووسط لعبة شد الحبال بين تركيا والولايات المتحدة حول مصير كل من مدن الباب ومنبج وعين العرب في ريف حلب وتل أبيض والرقة في محافظة الرقة، عقد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو محادثات مع وفد أميركي رفيع المستوى تطرقت إلى آخر التطورات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في سورية والعراق، حسبما أفاد موقع «ترك برس» الإلكتروني.

ونقل الموقع عن مصادر في وزارة الخارجية التركية: أن محادثات جاويش أوغلو مع نائب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلكين ومبعوث الرئيس الخاص إلى «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، تركزت حول عملية درع الفرات التي أطلقتها تركيا في الشمال السوري بهدف دعم ميليشيا «الجيش الحر» لتطهير المناطق السورية المتاخمة للحدود التركية من العناصر الإرهابية.

كما تناولت المباحثات آخر المستجدات المتعلقة بمكافحة داعش في كل من سورية والعراق، إضافة إلى البحث عن سبل الحل السياسي في كلتا الدولتين لإنهاء الأزمات القائمة فيهما. وعلى الأرجح أن جاويش أوغلو بحث مع الوفد الأميركي التحضيرات لعمليتي الرقة والموصل التي ذكرت تسريبات أن «مجموعة أصدقاء سورية» اتفقت على شنهما بشكل متزامن.

وحسب صحيفة «صباح» التركية تتضمن الخطة التي تم الاتفاق عليها في العاصمة البريطانية لندن قبل أسبوعين خلال اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة، تزويد ميليشيات «الحر» بغطاء جوي من قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في حين تتولى دول عربية مثل السعودية وقطر تقديم معدات وأسلحة عسكرية.

وترفض أنقرة أي دور لـ«وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي في عملية الرقة، وهو ما لم تقبل به واشنطن حتى الآن. وبينما تبدي واشنطن حماساً لعملية طرد داعش من الباب، يبدو أن تركيا تتريث في الذهاب إلى هذه المدينة بسبب حساسية المعركة بشأن بلدة دابق الخاضعة لسيطرة التنظيم والواقعة على الطريق إلى الباب. كما تريد تركيا من الولايات المتحدة الإيفاء بوعدها بانسحاب «حماية الشعب» من مدينة منبج قبل الذهاب إلى الباب أو الرقة.

وواصلت أنقرة التضييق على «حماية الشعب» في مدينتي تل أبيض وعين العرب. وتأتي الضغوط التركية في سياق رغبة أنقرة في استعادة دورها بشمال سورية من «حماية الشعب» لتعود إلى تسيد الموقف هناك كما كان عليه الحال قبل عامين. وضمت واشنطن الوحدات إلى قوى مسلحة عربية وآشورية ضمن ما يعرف بـ«قوات سورية الديمقراطية»، وجعلتها رأس حربة «التحالف الدولي» في قتال داعش في شمال سورية. وتصدعت «الديمقراطية» بعد إطلاق تركيا عملية «درع الفرات»، حيث خرج منها «لواء تحرير الرقة» في حين ظل «لواء ثوار الرقة» منضوياً تحت لوائها. وتعمل أنقرة على جذب المسلحين بعيداً عن هذه القوات. وفي هذا الصدد كشف أبو أحمد الرقاوي القائد المنشق عن «الديمقراطية»، عن اجتماعات جرت في تركيا بين مختلف الفصائل العسكرية وأبناء العشائر في المنطقة الشرقية، بحضور قيادات عسكرية للجيش التركي، استكمالاً لعملية «درع الفرات». ونقلت تقارير إعلامية عن الرقاوي أن الاجتماعات التي احتضنتها مدينة أورفا جنوبي تركيا، هدفت إلى توحيد صفوف الفصائل العسكرية وجمع أبناء المنطقة الشرقية والجزيرة في كيان واحد تحت راية مليشيا «الحر». وأوضح أن «التشكيل الجديد سيضم بعض أبناء الرقة والحسكة من جميع المكونات.. الذين توجهوا إلى ريفي حلب وإدلب»، مبيناً أن الهدف الرئيسي للتشكيل الجديد يتمثل في طرد «الديمقراطية» من مدينة تل أبيض والسيطرة عليها في المرحلة الأولى»، ولاحقاً «منطقة الجزيرة» الواقعة في محافظتي الرقة والحسكة.

رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم ملتقياً وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في أنقرة (رويترز)

وبيّن أن مختلف الفصائل العسكرية وأبناء العشائر أبدت خلال مشاوراتها تصميماً أكيداً على توحيد الجهود في المرحلة المقبلة لمواجهة تمدد حزب الاتحاد الديمقراطي، بعدما سماه «سيطرة الوحدات الكردية على بعض المناطق العربية وتهجير سكانها».

وكشف قيادي في «الديمقراطية» أن ميليشيا «حماية الشعب» تترقب هجوماً وشيكاً من بوابة تل أبيض، حتى إنهم زادوا من أعداد عناصر المراقبة بالقرب منها، خشية من دخول القوات التركية أو ميليشيات «الحر».

ونقلت قناة «أورينت» المعارضة عن القيادي الذي رفض الكشف عن اسمه أن «الاتحاد الديمقراطي» لم يعد يثق بأي قوة عربية، وعلى رأسها «لواء ثوار الرقة» المنضوي تحت راية «الديمقراطية»، خصوصاً بعد الانشقاقات التي شهدتها هذه القوات، لكنه بين أن الحزب لا يجرؤ على الاعتراض أو فعل شيء، لأنه «تحت الحماية الأميركية المباشرة»، لافتاً إلى أن العشائر في شمال الرقة باتت ترى في «لواء ثوار الرقة» القوة الحامية لهم من بطش «حماية الشعب».

وذكر القيادي أن «الوحدات» باتت تشعر بـ«خذلان أميركي لهم» بعد مواقفهم من عملية «درع الفرات» التركية في جرابلس.

وعلى الأرجح أن زيارة ولي العهد السعودي اليوم إلى تركيا مرتبطة بتسارع التحضيرات لعملية الرقة والموصل وما يجري في حلب.

وترى الرياض أن تركيا هي مفتاح للعبها أي دور في سورية بعد إخفاق خيارها في التعويل على روسيا التي نسجت بوادر تحالف متين مع دمشق وطهران وحزب الله يستهدف إخراج المسلحين من مدينة حلب.

وبيّن السفير التركي في السعودية يونس دميرار، أن ابن نايف سيلتقي خلال زيارته التي تستمر يومين، الرئيس رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء بن علي يلدريم، وكبار المسؤولين الأتراك، مشيراً إلى أن أهم القضايا التي سيناقشها الجانبان، المواضيع السياسية ومحاربة الإرهاب والتنسيق فيما بينهما، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية وسبل تنميتها، حسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء.

ونوه دميرار إلى أن ولي العهد السعودي هو «المسؤول عن الملف السياسي في السعودية».

وسادت برودة بين السعودية وتركيا، وذلك على خلفية تأييد الرياض الفاتر لأردوغان في مواجهة المحاولة الانقلابية الفاشلة التي استهدفت إطاحته عن الحكم منتصف تموز الماضي. إلا أن تقلص الخيارات أمام السعودية بعد غرقها في مستنقع اليمن وفشلها في السيطرة على السياسة المصرية تجاه أزمات المنطقة وبالأخص سورية واليمن وليبيا، وتقلص دورها السياسي والعسكري في الأزمة السورية بعد الجفاء الروسي السعودي وشن أنقرة عملية «درع الفرات»، كل ذلك على الأرجح دفع الرياض إلى تلمس إصلاح العلاقة مع تركيا، وإيكال هذه المهمة إلى ابن نايف عوضاً عن ابن سلمان المعروف بعدائه لتنظيم «الإخوان المسلمين». ويبدو أن التفاهم بشأن إغداق مزيد من السلاح على المسلحين سواء تحت لواء «جيش الفتح» أو «الجيش الحر» سيكون الثمرة الأساسية للقاءات ابن نايف في أنقرة. وعشية الزيارة وصل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى أنقرة. وقدرت مصادر متابعة أن ينبه ظريف المسؤولين الأتراك إلى مخاطر التمادي في عملية «درع الفرات»، وخصوصاً الوصول إلى مدينة الباب، أو من العودة إلى التنسيق السعودي التركي في دعم «جيش الفتح».

أكدت أن العملية الروسية حالت دون تقسيم البلد

إيران تندد بـ«السياسة الخاطئة» التي تنتهجها فرنسا في سورية

وكالات

صرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أمس بأن «السياسة الخاطئة» التي تعتمدها فرنسا أدت إلى تصعيد الأزمة في سورية، وذلك رداً على تصريحات لوزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت مؤخراً.

وقال قاسمي وفق وكالة «أ ف ب» للأنباء: «الجميع يعلم بأن فرنسا هي من الدول التي تسببت سياستها الخاطئة بالوضع المقلق في سورية وفاقمته». وأضاف: إن تصريحات ايرولت «الذي يفترض أن لديه معرفة جيدة بالوضع في المنطقة والعالم تفتقر إلى الواقعية ولم تكن متوقعة».

وتابع قاسمي: «قبل التفوه بأقوال غير منصفة كان حرياً بوزير الخارجية الفرنسي الاطلاع على التاريخ الحديث للمنطقة، خصوصاً دور عدد من المسؤولين الحكوميين الفرنسيين الذين دعموا مجرمين على غرار صدام (حسين) وسلحوا نظامه أثناء الحرب ضد إيران (...)».

والثلاثاء دعا ايرولت «عرابي النظام» السوري «إيران وخصوصاً روسيا (...) إلى الكف عن لعبتهم المزدوجة» ووقف «جرائم الحرب» التي ترتكبها دمشق.

وأضاف الوزير الفرنسي: إن «من يستطيعون وقف (ما يجري في حلب) ولا يفعلون يتحملون مسؤولية غض النظر عن جرائم كهذه أو المشاركة فيها».

وسيطر الجيش العربي الثلاثاء على حي في وسط حلب كان في يد الميليشيات المسلحة سبقه تقدم كبير للجيش على حساب الميليشيات المسلحة.

وفي مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء اعتبر قاسمي أن عملية روسيا العسكرية في سورية حالت دون تقسيم هذا البلد وقدمت دعماً للحكومة الشرعية في دمشق.

وأضاف المسؤول الإيراني: إن «هذا التدخل ساعد في إعادة التوازن الذي كانت تتمتع به المنطقة في السابق».

وتابع قاسمي: إن سورية «شهدت تغيراً كبيراً وملموساً بعد التدخل الجدي لمكافحة الإرهاب من قبل روسيا، ما انعكس على الحكومة السورية الشرعية حيث اكتسبت قدرة أكبر وأقوى».

توثيق للبيوت القديمة التي تعرضت لاعتداءات في حمص

وكالات

بهدف حصر الأضرار التي لحقت بالبيوت الأثرية في حمص جراء الاعتداءات التخريبية التي ارتكبتها التنظيمات المسلحة والإرهابية في المدينة بدأت دائرة الآثار في المحافظة أعمال التوثيق للمباني لتحديد حجم الضرر الحاصل وإمكانية الترميم. وذكر مدير دائرة الآثار حسام حاميش، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن عدد المباني التي ستوثق يصل إلى ٨٢ مبنى بهدف الحفاظ عليها وترميم البعض منها، إضافة إلى تنفيذ عقود للنظافة وإزالة الأعشاب المضرة بالأحجار الأثرية لقصر الزهراوي الذي كان متحفاً للتقاليد الشعبية لمدينة حمص ودار مفيد الأمين الذي كان معداً ليكون مركز دراسات أثرية للمدينة.

وأضاف حاميش: إنه بالمتابعة مع مديرية الأوقاف سيتم ترميم بعض الأجزاء المتبقية من جامع خالد بن الوليد، مشيراً إلى أنه تم الانتهاء من الأعمال الإنشائية للقبب والمآذن والواجهات فيه.

يشار إلى أن عدد التلال والمواقع الأثرية المسجلة في محافظة حمص تبلغ ١٢٣ تلاً وموقعاً.

وتم مطلع هذا الأسبوع نقل دفعة جديدة من المسلحين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم من حي الوعر آخر معاقل الميليشيات المسلحة بمدينة حمص إلى ريف المحافظة الشمالي، وذلك في إطار تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق التسوية في الحي، لتبقى دفعة أخيرة منهم سيتم نقلها على عدة أيام في نهاية المرحلة الثالثة من الاتفاق والمتوقع الانتهاء من تنفيذ بنودها خلال ٢٥ يوماً.

مراقبون: لن تغير الموازين ولا أحد يريد تحدي سلاح الجو الروسي

دول أجنبية زودت الميليشيات براجمات «سطح سطح»

الوطن - وكالات

كشف قيادي في الميليشيات المسلحة عن دول أجنبية زودت مقاتلي تلك الميليشيات براجمات «غراد» من طراز «سطح سطح» لم يحصلوا عليها من قبل رداً على استئناف الجيش العربي السوري لعملياته العسكرية في حلب بعد انتهاء مفعول سريان «نظام التهدئة» يوم الإثنين من الأسبوع الماضي.

ويرى مراقبون تحدثوا لـ«الوطن»، أن هذا النوع من السلاح لن يغير موازين القوى على الأرض، حيث يتقدم الجيش العربي السوري في حلب ويحكم الحصار على الأحياء الشرقية التي تتحصن بها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن العقيد فارس البيوش: أن مقاتلي المعارضة حصلوا على «كميات ممتازة» من راجمات غراد يصل مداها إلى ٢٢ و٤٠ كيلومتراً وأنها سوف تستخدم في جبهات القتال بحلب وحماة والمنطقة الساحلية.

وحصل مقاتلو الميليشيات المسلحة على راجمات غراد من قبل لكن البيوش، قال: إن هذه هي المرة الأولى التي يحصلون فيها على هذا الطراز. وأضاف دون ذكر المزيد من التفاصيل: إن كل دفعة من الراجمات تحتوي على ٤٠ راجمة. وقال: إن مقاتلي المعارضة لديهم مخزونات سابقة من الراجمات استولوا عليها من مخازن الجيش العربي السوري.

طائرات مقاتلة روسية لضرب مواقع الإرهابيين في سورية

وأشار إلى أنه لا يوجد مؤشر على أن مقاتلي الميليشيات سيحصلون على أسلحة مضادة للطائرات كما طلبوا.

وقال المراقبون: «لن يكون هناك سلاح مضاد للطيران بيد الميليشيات. هناك فيتو أميركي. لا أحد يريد تحدي سلاح الجو الروسي».

وكان فيديو نشر على موقع يوتيوب يوم الإثنين أظهر مقاتلين من ميليشيا «الجيش الحر» وهم يطلقون نيران راجمات غراد على مواقع للجيش العربي السوري في حلب. وأكد البيوش أن مقاتلي الميليشيات حصلوا على الأسلحة المستخدمة مؤخراً.

وتحصل ميليشيات مسلحة منضوية في «الجيش الحر» على أسلحة من دول إقليمية وأجنبية عبر مركز للتنسيق تدعمه الولايات المتحدة في تركيا.

وزود الداعمون الأجانب للميليشيات المسلحة المقاتلين براجمات غراد روسية الصنع من قبل، وقال مقاتلون من الميليشيات لـ«رويترز» آنذاك إنهم حصلوا على راجمات يصل مداها إلى ٢٠ كيلومتراً هذا العام رداً على هجوم سابق على حلب.

البطريرك يازجي رأى أن سورية وأبناءها يعانون من إجراءات الدول الغربية القسرية

وكالات

أكد بطريرك أنطاكية وسائر الشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي أن سورية تعاني من الإرهاب ومن الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية

ورأى يازجي خلال عظة له في كنيسة دير القديس انثيموس في العاصمة الرومانية بوخارست أن سورية وأبناءها يعانون منذ أكثر من خمس سنوات الإرهاب والقتل والخطف والتهجير تحت مسمى «الربيع العربي» الذي لا يمت إلى الربيع بصلة وكذلك من الإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية.

وقال البطريرك يازجي: إن «صلاتنا اليوم معكم هي من أجل السلام في سورية ونداؤنا إلى العالم ارفعوا الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على سورية» موضحاً أن «من لا تطاله الحرب بويلاتها يطاله الحصار المفروض علينا وعلى أبنائنا».

وجدد البطريرك يازجي تمسك أبناء سورية بأرضهم وقال إننا «لم نخلق لنموت على قارعة الطريق ولا لنكون مجرد سلع في سوق المصالح بل نحن مغروسون في بلادنا وهي مغروسة في وجداننا وقلبنا».

وتابع يازجي: «إننا أمام محنة لم توفر شيخا ولا إماما ولا كاهنا ولا مطرانا والخطف والقتل طال ويطول كل أبنائنا ولم يوفر حتى المطارنة والكهنة وما قضية المطرانين يوحنا إبراهيم متروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس وبولس يازجي متربوليت حلب والإسكندرون للروم الارثوذكس المخطوفين منذ أكثر من ثلاث سنوات إلا نموذج لما يتعرض له إنساننا من خطف وإرهاب وتهجير إلا أن كل هذا لن يزيحنا من أرضنا ولن يزيح من قلبنا أننا مغروسون فيها كالصوان».

في الأثناء أكد فاشيتشكا أن النظام السعودي هو الممول الرئيسي للإرهابيين في العالم ويقوم بعدوان صريح على اليمن محملاً الأنظمة الاستبدادية الأخرى في دول الخليج «ولاسيما مشيخة قطر إلى جانب تركيا المسؤولية عن انتشار الإرهاب».

وفي حديث لموقع «أوراق برلمانية» شدد السياسي التشيكي وفقاً لما نقلت عنه «سانا» على أن لا اختلاف بين الإرهابيين ومن تسميهم واشنطن بـ«المعتدلين»، معتبراً أن واشنطن نفسها غير قادرة على التمييز بينهما وأن الأميركيين يستخدمون في سورية نفس الإستراتيجية التي عملوا بها في أفغانستان في عام ١٩٧٩.

وبعدما أشار فاشيتسكا إلى أن واشنطن بدأت وبشكل مقصود بدعم المتطرفين منذ عام ٢٠٠٦ بدليل ما نشره موقع ويكيليكس عن ذلك وما يحدث في سورية، أكد أن سورية قادرة على القضاء على الإرهابيين على أراضيها بسرعة كبيرة في حال توقف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة مع بقية حلفائها للتنظيمات الإرهابية.